الأمم المتحدة

A/HRC/19/77

الجمعية العامة

Distr.: General
14 February 2012
Arabic
Original: English

مجلس حقوق الإنسان

الدورة التاسعة عشرة

البند ٩ من جدول الأعمال

العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، متابعة وتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان

تقرير الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان عن دورته التاسعة*

الرئيس – المقرر: السيد محمد سيد **دُعَل** (جيبوتي)

موجز

عقد الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان دورته التاسعة في الفترة من ١٧ إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. ويتضمن هذا التقرير موجزاً لمداولات الدورة**.

* ترد المرفقات بهذه الوثيقة باللغة التي قُدمت بها فقط.

** أُدرجت استنتاجات وتوصيات الفريق العامل كما وردت.

الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

		الفقـــرات	الصفحة
أولاً –	مقدمة	١	٣
ثانياً –	تنظيم الدورة	٢-٩	٣
	ألف – الحضور	٣-٥	٣
	باء – افتتاح الدورة	٦	٤
	جيم – انتخاب الرئيس – المقرر	٧	٤
	دال – البيانات	٨	٥
	هاء – إقرار جدول وبرامج الأعمال	٩	٥
ثالثاً –	تبادل التجارب، بما فيها الممارسات الجيدة، وتنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وإعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان	١٠-٢٣	٥
رابعاً –	استعراض التقدم الذي أُحرز في تنفيذ التوصيات التي اعتمدها الفريق العامل في دورته الثامنة	٢٤-٣٨	٧
خامساً –	الممارسات الجيدة والفضلى	٣٩-٥٠	٩
سادساً –	دور الرياضة في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب	٥١-٦٧	١١
سابعاً –	دور التثقيف في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب	٦٨-٨٦	١٤
ثامناً –	تقديم واعتماد تقرير الدورة التاسعة	٨٧	١٩
تاسعاً –	البيانات النهائية	٨٨-٩١	١٩
عاشراً –	الاستنتاجات والتوصيات	٩٢-١٣٣	٢٠
	ألف – تبادل التجارب فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وإعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان، والتوصيات التي اعتمدها الفريق العامل في دورته الثامنة	٩٢-١٠٥	٢٠
	باء – دور الرياضة في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب	١٠٦-١٢٠	٢٢
	جيم – دور التثقيف في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب	١٢١-١٣٣	٢٥

Annexes

I. Agenda 27
II. List of attendance 28
III. Programme of work 29

أولاً- مقدمة

١- يقدم الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعال لإعلان وبرنامج عمل ديربان هذا التقرير بموجب قرار مجلس حقوق الإنسان ١٢/١١ ومقرره ١٠٣/٣.

ثانياً- تنظيم الدورة

٢- عقد الفريق العامل الحكومي الدولي دورته التاسعة في الفترة من ١٧ إلى ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ (انظر المرفق الأول). واستعرض المشاركون ما أُحرز من تقدم في تنفيذ التوصيات التي اعتمدها الفريق العامل في دورته الثامنة وتبادلوا الخبرات بما فيها ما يتعلق بالممارسات الفضلى، كما استعرضوا تنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وإعلان وبرنامج عمل ديربان، والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان. وناقش المشاركون أيضاً الممارسات الجيدة/الفضلى. وأُجريَت، علاوة على ذلك، مناقشات مواضيعية تناولت دور كل من الرياضة والتثقيف في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وأعقبت عروض الخبراء مناقشات تفاعلية. واعتمد الفريق العامل استنتاجاتٍ وتوصيات بشأن المواضيع المذكورة أعلاه.

ألف- الحضور

٣- حضر الدورة ممثلو الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ومراقبون من دول غير أعضاء فيها، إلى جانب مراقبين من منظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية (انظر المرفق الثاني).

٤- وتخللت الدورة عروض تناولت دور الرياضة في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب قدّمها بول هانسن، متحدثاً باسم المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام؛ وباتريك غاسِّير، ممثل اتحاد رابطات كرة القدم الأوروبية؛ وبْيارا بُووَار، المدير التنفيذي لشبكة كرة القدم لمناهضة العنصرية في أوروبا؛ ويوليا سافرونوفا، ممثلة برنامج مناهضة العنصرية في نادي زينت لكرة القدم (سانت بطرسبورغ - الاتحاد الروسي)؛ وسونيا بارير، نائبة المدير التنفيذي لمديرية الاتفاق الجزئي الموسع بشأن الرياضة وحقوق الإنسان ومناهضة التمييز التابعة لمجلس أوروبا.

٥- وشهدت الدورة أيضاً عروضاً تناولت دور التثقيف في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب قدّمتها كل من جيسيكا إستيفيز، مديرة البرامج في منظمة مجتمع خليج تامبا؛ وعلي موسى إيي، مدير قسم التاريخ والذاكرة من أجل الحوار في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)؛ وشوشانا

شلينيي، رئيسة مجلس مؤسسة المواطنة الفاعلة (هنغاريا)؛ والأستاذ أندري كيت، مدير المعهد الدولي للدراسات المتعلقة بالعنصرية والمصالحة والعدالة الاجتماعية في جامعة الدولة الحرة الجنوب - أفريقية؛ وأودري أُوسلر، أستاذة مادة التثقيف في مجال المواطنة وحقوق الإنسان في جامعة ليدز؛ وأليسيا ساورا، ممثلة أمانة السياسات من أجل المساواة بين الأعراق في شعبة المنحدرين من أصل أفريقي وحقوق الإنسان الوطنية التابعة لوزارة التربية والثقافة في أوروغواي؛ وكامبلوي دي، رئيس مشروع التثقيف بشأن الإبادة الجماعية في مركز التوثيق في كمبوديا؛ والدكتور جون داماسين غازانابو، استشاري مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان؛ وفيرا ساخاروفا، رئيسة إدارة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس مدينة سانت بطرسبورغ (الاتحاد الروسي).

باء- افتتاح الدورة

٦- في ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١، افتتح مدير شعبة مجلس حقوق الإنسان والإجراءات الخاصة، باسم مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، الاجتماع الأول من اجتماعات الدورة التاسعة. وأشار إلى نجاح تخليد الذكرى العاشرة لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان في نيويورك وسلط الضوء على الاحتفال المتواصل بالسنة الدولية للسكان المنحدرين من أصل أفريقي. وشدد أيضاً على ضرورة إبقاء الاهتمام مُركّزاً على الضحايا وعلى تنفيذ سياساتٍ وبرامج واقعية وفعالة من أجل تسريع تمتع الجميع بحقوق الإنسان. وأضاف قائلاً إن الغاية التي تطمح إليها المفوضة السامية تتمثل في ضمان جعل متابعة إعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان أولوية على صعيد المفوضية ككل. وفي هذا الصدد، ذكر المدير تنظيم ثلاث حلقات عمل تناولت خطط العمل الوطنية التي نظمتها المفوضية في ياوندي وأديس أبابا وسانت بطرسبورغ. وأكد على أهمية الموضوعين اللذين سيخضعان للمناقشة أثناء الدورة وهما دور الرياضة ودور التثقيف في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. ولاحظ أن إعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان يوفّران جدول أعمال شاملاً للمضي قدماً في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. واختتم عرضه بالإعراب عن أمله في أن تتمخض الدورة عن توصيات عملية وفعلية المنحى.

جيم- انتخاب الرئيس - المقرر

٧- انتُخب السيد محمد سيد دُعَل، الممثل الدائم لجيبوتي لدى الأمم المتحدة في جنيف، رئيساً - مقرراً بالتزكية. وكرر السيد دُعَل في كلمته الافتتاحية التزامه الشديد بمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

دال- البيانات

٨- هنّأ الاتحاد الأوروبي السيد دُعَل على إعادة انتخابه كرئيس - مقرر، وشكره على إنجازه حتى الآن المتمثل في لمّ شمل وفود مختلفة لمناقشة مواضيع اختلفت الآراء أحياناً بشأنها، وأكد له دعم الاتحاد الأوروبي ومشاركته البنّاءة في أعمال الدورة.

هاء- إقرار جدول وبرنامج الأعمال

٩- اعتمد الفريق العامل، بعد انتخاب رئيسه، جدول أعمال دورته التاسعة وبرنامج عملها. وعقد الفريق العامل آخر اجتماعاته بعد ظهر يوم ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢.

ثالثاً- تبادل التجارب، بما فيها الممارسات الجيدة، وتنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وإعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان

١٠- أطْلع ممثل جنوب أفريقيا الفريق العامل على مجموعة متنوعة من التدابير التي اتخذها بلده منذ اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان ومن بينها سن قوانين واستحداث وزارات تُعنى بهذا الأمر وإنشاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

١١- وأثنى مراقبٌ من منظمة غير حكومية على الدور الهام الذي تؤديه تلك المنظمات في مكافحة التمييز بجميع أشكاله، وذكر كمثال على ذلك دور تلك المنظمات في حركة مناهضة الفصل العنصري ودورها في تخليد الذكرى العاشرة لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان مؤخراً.

١٢- وقال ممثل البرازيل إن حكومته قد أطلقت حملة وطنية بهدف التصدي للعنصرية والتمييز العنصري في البلد. وأكد أن الحكومة تتعاون مع القطاع الخاص، ولا سيما مع كبريات الشركات والمصارف البرازيلية، من أجل استحداث فرص عمل للسكان المنحدرين من أصل أفريقي.

١٣- وأخبر ممثل فرنسا الفريق العامل بأن خطة عمل وطنية لمكافحة العنصرية قد وُضعت وبأنه يجري الآن إضفاء اللمسات الأخيرة عليها، وذلك بمشاركة عدة وزارات كوزارة الداخلية ووزارة العدل ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة التعليم، وبالتعاون مع المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان ومع الهيئة العليا لمكافحة أشكال التمييز وتشجيع المساواة.

١٤- وقال ممثل ألمانيا إن حكومته تولي أهمية كبيرة لمكافحة التمييز بجميع أشكاله. والواقع أن ألمانيا قدمت دعماً مالياً من أجل إنشاء قاعدة بيانات تضم الممارسات الفضلى.

١٥- وأفاد ممثل المكسيك بأنه تم، في عام ٢٠١٠، إنشاء مجلس وطني لمنع التمييز مكلف بمكافحة جميع أشكال التمييز وبتشجيع الممارسات الفضلى.

١٦- وقال ممثل جنوب أفريقيا إن بلده قد اعتمد خطة وطنية لتنفيذ إجراءات التمييز الإيجابي في البلد بهدف تقديم حلول مناسبة لضحايا التمييز بأشكاله، بمن فيهم النساء البيض. وأكد أيضاً على أهمية جمع بيانات مفصلة وعلى دورها الإيجابي.

١٧- وأكد ممثل الكويت رغبة حكومته في مكافحة التمييز بجميع أشكاله. وأكد، في هذا الصدد، أن الكويت قد نفذت قوانين تحظر التمييز الديني أو العرقي، كما نفذت برامج تثقيفية كُرِّست لتعزيز حقوق الإنسان في هذا المجال.

١٨- وبيّن ممثل اليابان أن الأجهزة المعنية بحقوق الإنسان في وزارة العدل قد نظمت في عام ٢٠١١ أنشطة للتوعية على الصعيد الوطني طيلة السنة وتحت شعار "احترام حقوق الإنسان للأجانب". وقال أيضاً إن قوانين العمل ولوائحه في اليابان تسري على جميع العمال المستخدَمين من قِبل هيئات داخلية.

١٩- وأوردت ممثلة الاتحاد الأوروبي أمثلةً عن إجراءات اتخذها الاتحاد الأوروبي لمكافحة جميع أشكال التمييز، ولا سيّما منها إدراج عدم التمييز في صميم جميع سياسات الاتحاد الأوروبي وأنشطته، ومَنحُ جائزة للصحفيين الذين يركّزون على قضايا التمييز والتنوع، ووضعُ مواثيق التنوع في أماكن العمل، وإطار العمل الذي وضعه الاتحاد الأوروبي من أجل إدماج الروما.

٢٠- وأكّد ممثل فنزويلا (جمهورية - البوليفارية) مجدداً التزام حكومته بمكافحة جميع أشكال التمييز عن طريق توفير معلومات عن سنّ قانون تنظيمي لمناهضة التمييز العنصري.

٢١- وأكد ممثل هندوراس إنشاء منصب أمين شؤون تنمية السكان الأصليين والهندوراسيين من أصل أفريقي، وذكّر بدفاع هندوراس عن تخصيص عقد للسكان المنحدرين من أصل أفريقي.

٢٢- وأعرب ممثل السنغال عن قلقه إزاء محنة المهاجرين في جميع أنحاء العالم ودعا الدول التي لم تعتمد بعدُ صكوكاً ذات صلة تناهض جميع أشكال التمييز إلى اعتماد تلك الصكوك.

٢٣- وأكد مراقب من منظمة غير حكومية على ضرورة تخصيص عقد للسكان المنحدرين من أصل أفريقي وإنشاء منتدى دائم معني بهم.

رابعاً- استعراض التقدم الذي أُحرز في تنفيذ التوصيات التي اعتمدها الفريق العامل في دورته الثامنة

٢٤- أطلع الرئيس الفريقَ العامل على ما قُدّم من إسهامات إلى مفوضية حقوق الإنسان من أجل تنفيذ التوصيات التي اعتمدها الفريق العامل في دورته الثامنة. وقد جمّعت المفوضية ما تلقته من إسهامات والاطلاع على ذلك التجميع متاح على موقع الفريق العامل على شبكة الإنترنت.

٢٥- وقدّم رئيس قسم مكافحة التمييز في مفوضية حقوق الإنسان عرضاً موجزاً لأنشطة المفوضية منذ انعقاد الدورة الثامنة مركِّزاً على الأنشطة التي أُنجزت في سياق الإعلان عن السنة الدولية للسكان المنحدرين من أصل أفريقي وفي سياق تخليد الذكرى العاشرة لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان. فأشار إلى إطار العمل الذي وضعته المفوضية من أجل مكافحة التمييز ضد المنحدرين من أصل أفريقي وإلى المناقشة المواضيعية التي خُصصت للمنحدرين من أصل أفريقي والتي عقدتها لجنة القضاء على التمييز العنصري في ٧ آذار/مارس ٢٠١١، كما أشار إلى التوصية العامة التي اعتمدتها اللجنة في هذا الصدد. وعلاوةً على ذلك، قدم رئيس قسم مكافحة التمييز تقريراً عن تخليد اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري الذي وافق ٢١ آذار/مارس ٢٠١١، وهو مناسبة ركّزت على حالة السكان المنحدرين من أصل أفريقي؛ وأشار أيضاً إلى عُدة الأدوات الإلكترونية التي حضّرتها مفوضية حقوق الإنسان من أجل مساعدة الموظفين في مكاتبها الميدانية فيما يقومون به من أعمال كما أشار إلى حملة "فلنكافح العنصرية" التي أُطلقت بالتعاون مع إدارات مختلفة في مفوضية حقوق الإنسان ومع إدارة شؤون الإعلام. وأطلع الفريق العامل، في الختام، على الأنشطة التي اضطلعت بها مفوضية حقوق الإنسان فيما يتصل بوضع خطط عمل وطنية لمكافحة العنصرية وذكَر حلقتي العمل دون الإقليميتين اللتين نظمهما قسم مكافحة التمييز التابع للمفوضية في أديس أبابا وفي سانت بطرسبورغ لفائدة عشرة بلدان من كومنوليث الدول المستقلة.

٢٦- وقال رئيس قسم مكافحة التمييز أيضاً إن عدة بلدان من أمريكا اللاتينية وأفريقيا قد شرعت في وضع خطط عمل وتشريعات وطنية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري بمساعدة تقنية من مفوضية حقوق الإنسان.

٢٧- وعرضت ممثلة الاتحاد الأوروبي مبادرات اتُّخذت على المستوى الإقليمي بالاستناد إلى مساهمات مكتوبة، ومن جملتها تدابير تشريعية وسياساتية قائمة بالفعل تتعلق بحماية الطفل من العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وبعدم التمييز في مجال التوظيف.

٢٨- وقال ممثل اليونان إن الأثر الاقتصادي للتمييز من المسائل التي ينبغي للفريق العامل أن يتناولها أيضاً.

٢٩- وقال ممثل الاتحاد الروسي إن حلقة العمل التي عُقدت في سانت بطرسبورغ قد تكللت بنجاح، وأبرز مشاركة خبراء فيها مما أتاح الاستفاضة في مناقشة قضايا متعلقة بالعنصرية والتمييز العنصري.

٣٠- وقالت ممثلة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية إن حلقة العمل التي نُظّمت في أديس أبابا كانت من المبادرات الشيّقة للغاية التي قامت بها مفوضية حقوق الإنسان. وأثنت على كل من مفوضية حقوق الإنسان وإثيوبيا لتنظيمهما هذا الحدث الجامع وأثارت مسألة إمكانية متابعة نتائج حلقة العمل. وقدمت الممثلة كذلك معلومات بشأن التدابير التشريعية والتدابير الأخرى المتخذة على الصعيد الوطني من أجل منع ومكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، بما في ذلك ما يستهدف المهاجرين، من قبيل اعتماد قانون شامل يتعلق بجرائم الكراهية وتدابير تُتَّخذ من أجل تعزيز المساواة العرقية.

٣١- ووافى ممثل الاتحاد الأفريقي الحضور بآخر المستجدات عن مبادرات المنظمة وتعاونها مع منظمات إقليمية أخرى في مجالات منها مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

٣٢- وعرض ممثل الاتحاد الروسي بإيجاز الجهود التي بذلتها حكومته من أجل تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان. فقد أسند الاتحاد الروسي دوراً هاماً إلى وسائط الإعلام في تعزيز المساواة العرقية، وخاصة عن طريق الدعاية للتظاهرات الثقافية والاجتماعية التي تنسجم مع نهج إعلان وبرنامج عمل ديربان. وتم التأكيد على البرامج التثقيفية التي تأخذ في الحسبان اللغات واللهجات والثقافات الإثنية والمخصصة للسكان المهمَّشين الذين يعيشون في أقاصي شمال البلد.

٣٣- وأشار ممثل اليابان إلى التدابير التي اتخذتها حكومته من أجل حماية الأطفال وتعزيز الحق في التعليم. وأشار إلى أنه يحق للأطفال من أصل أجنبي التسجيل في المدارس العامة للحصول على تعليمهم الإلزامي بالمجان بما يتفق مع التزامات البلد بموجب القوانين الدولية لحقوق الإنسان. وتيسيراً لاندماج أولئك الأطفال في المجتمع، يوظِّف نظام التعليم مربِّين يتكلّمون لغاتهم.

٣٤- وأطلع ممثل المكسيك الفريق العامل على الإجراءات التي اتخذتها المكسيك من أجل حماية الأطفال ولا سيما التدابير المعتمدة بواسطة تعديل الدستور بغية تعزيز حق الطفل في الحماية من التمييز. وقد نفَّذت الحكومة برامج تغذية مخصصة للأطفال المهاجرين وبرامج خاصة لأطفال السكان الأصليين. وأطلقت المكسيك مبادرة لإصلاح قانون العمل ترمي إلى تعزيز العدالة الاجتماعية والأمن على العمل، مشدِّدةً على العلاقة بين التمييز والتوظيف.

٣٥- وعرض ممثل الأرجنتين بإيجاز التدابير التي اتخذها الحكومة من أجل تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان، وخاصة اعتماد خطة عمل وطنية لمكافحة التمييز في عام ٢٠٠٥ وإنشاء معهد وطني لمكافحة التمييز وكره الأجانب والعنصرية في عام ١٩٩٥. وذكر القوانين العديدة التي سنّتها الأرجنتين من أجل تعزيز وحماية جميع الأطفال، بمن فيهم أطفال المهاجرين. وذكّر الممثل بأن حكومته ملتزمة بأهم اتفاقيات منظمة العمل الدولية.

٣٦- وأعربت ممثلة الجزائر عن تقديرها للأمثلة على تدابير مكافحة التمييز الداخلية التي قدمتها جنوب أفريقيا. وطلبت إلى مفوضية حقوق الإنسان أن تبيّن، في إطار العمل الخاص بالذكرى العاشرة لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، العقبات التي اعترضت تنفيذ التوصيات المعتمدة أثناء دورة الفريق العامل الثامنة.

٣٧- وأعرب مراقبٌ عن منظمة غير حكومية عن ارتياحه للجهود التي بذلتها مفوضية حقوق الإنسان في سبيل نشر إعلان وبرنامج عمل ديربان على نطاق واسع بين الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة. بيد أنه تساءل عن عدد الورقات التي نُشرت مؤخراً بشأن إعلان وبرنامج عمل ديربان وعن الأنشطة الجاري تنفيذها أو التي تخطِّط لها مفوضية حقوق الإنسان بغرض الترويج للإعلان ولبرنامج العمل.

٣٨- وأعرب ممثل السنغال عن ارتياحه للبيان الذي ألقته الجزائر بشأن أهمية تخليد الذكرى العاشرة لإصدار إعلان وبرنامج عمل ديربان.

خامساً- الممارسات الجيدة والفضلى

٣٩- رحّبت جميع الوفود بالمذكرة التي أعدتها مفوضية حقوق الإنسان. وعُقدت مناقشات تناولت مفهوم الممارسات الجيدة والفضلى وإمكانية وضع معايير للممارسات الوطنية. ومن الجوانب الأخرى التي أُبرزت احتمال أن يَعتبر صناعُ السياسات الممارسات جيدةً لأنها تلائم سياقاً معيناً بيد أنه لا يمكن نقلها إلى سياق أو بلد آخر. وتم التلميح بشكل واضح أيضاً إلى أنه ينبغي أن تكون قاعدة البيانات تجميعاً لوثائق قُدّمت إلى مفوضية حقوق الإنسان. وقالت إحدى المجموعات الإقليمية بوضوح إنه سيكون من المفيد الحصول على قائمة بالشروط التي سيستند إليها المساهمون طوعاً وشجعت قسم مكافحة التمييز على زيادة تنقيح الاقتراحات الواردة في ورقته.

٤٠- وقال ممثل جنوب أفريقيا إنه ينبغي تحديد فكرة الممارسة الفضلى بناءً على فهم مشترك، وهو أمر ينبغي توضيحه أثناء المناقشة. وأضاف بأن الوسائل التي ستُستخدم لتحديد هذا المفهوم على قدر من الأهمية وبأن بعض أنواع الشروط العالمية قد تكون مفيدة في هذا الشأن.

٤١- وأكّدت ممثلة الاتحاد الأوروبي ضرورة زيادة المساهمات. وذكّرت بطلب إنشاء قاعدة بيانات الوارد في إعلان وبرنامج ديربان وفي الوثيقة الختامية قائلةً إن ولاية قسم

مكافحة التمييز تتمثل في إنشاء قاعدة بيانات مفيدة، وشدّدت على ضرورة وضع شروط يمكن للدول وغيرها من أصحاب المصلحة الاستناد إليها. وسيعتمد المساهمون أنفسهم على الشروط لتحديد أي الممارسات يمكن أن تُغني قاعدة البيانات؛ بيد أن مفوضية حقوق الإنسان لن تستند إلى الشروط من أجل الموافقة على ممارسة من الممارسات أو رفضها. وأضافت الممثلة بأن تعريف ممارسة جيدة أو ممارسة فضلى أمر متروك للدول وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين.

٤٢- وأعرب ممثل باكستان، متحدثاً باسم منظمة التعاون الإسلامي، عن قلقه إزاء ما إذا كان الفريق العامل المنتدى المناسب لمناقشة تعريف الممارسة الجيدة. وأعرب عن قلقه أيضاً من التبعات التي يمكن أن يخلّفها ذلك النقاش على عمليات أخرى.

٤٣- وطلبت ممثلة الجزائر تجنُّب مناقشةٍ تتناول الشروط يمكن أن تكون لها تبعات على عمليات أخرى. وشدّدت كذلك على أن ما يسري على سياق معيّن لا يسري بالضرورة على سياقات أخرى.

٤٤- وأوصى ممثل مصر بعدم تعريف ما يشكل ممارسة جيدة من عدمه، وإلاّ ستكون لذلك تبعات على عمل هيئات أخرى.

٤٥- وقال ممثل البرازيل إن هذه المسألة تقع خارج صلاحيات الفريق العامل. فينبغي للدول أن تقرر ما إذا كانت ترغب في نسْخ ممارسةٍ ما بالنظر إلى ظروفها الخاصة والتزاماتها فيما يتعلق بمكافحة العنصرية.

٤٦- وقال ممثل كوبا إن الهدف ليس تبيان ما الذي يشكل ممارسة فضلى أو جيدة. فهذه صلاحية وطنية مقصورة على كل حكومة بناءً على تقييمها الخاص.

٤٧- وقال ممثل الاتحاد الروسي إن أمر وضع الشروط التي تحدد الممارسات الفضلى يُترَك للدولة على أساس طوعي.

٤٨- وقال ممثل المغرب إنه يتفق مع مندوب باكستان، الذي تحدث باسم منظمة التعاون الإسلامي، في الرأي الذي أدلى به وحذّر من وضع شروط ومعايير قد تتعدى نطاق ولاية الفريق العامل. وينبغي تقديمُ الهدف، كما هو محدد في الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر استعراض نتائج ديربان، على مسألة الشروط والمعايير. وهو إنشاء قاعدة بيانات تتيح للبلدان تكوين فكرة عمّا قامت به دول أخرى. وبيّن ممثل المغرب أن الهدف هو مساعدة البلدان والحكومات عن طريق إتاحة أمثلة على ممارسات يمكن الاستفادة منها عندما تكون تلك البلدان والحكومات بصدد وضع سياساتها واستراتيجياتها الوطنية الخاصة بغرض مكافحة العنصرية والتمييز العنصري.

٤٩- وقال ممثل المكسيك، وأيده في ذلك ممثل الأرجنتين، إن الشروط قد تكون مفيدة لكنّ الفريق العامل ليس الإطار المناسب لمناقشتها.

٥٠- وأوصى ممثل السنغال بتجميع التجارب الوطنية وإتاحتها لجميع الدول وأصحاب المصلحة دون أي محاولة لتحديد العناصر التي تشكّل ممارسات جيدة أو فضلى. ويمكن أن يُعهَد بهذه المهمة إلى المقرر الخاص المعني بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

سادساً- دور الرياضة في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

٥١- ذكّر الرئيس بقرار مجلس حقوق الإنسان ٢٧/١٣ الذي أقر فيه بأن الرياضة قد تساعد في نشر قيم التنوع والتسامح والمساواة وفي مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وأشار الرئيس أيضاً إلى الفقرة ٢١٨ من إعلان وبرنامج عمل ديربان وإلى الفقرة ١٢٨ من الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض ديربان.

٥٢- وقدّم السيد هانسن، باسم المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، عرضاً عن دور الرياضة في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وأتى بأمثلة على ممارسات جيدة وسبل ممكنة لإنشاء وتحسين التعاون بين مختلف الجهات صاحبة المصلحة. واقترح السيد هانسن التعاون أيضاً مع أشخاص اعتباريين ونوادٍ ورياضيين.

٥٣- وقدّم ممثل اتحاد رابطات كرة القدم الأوروبية، السيد غاسِّير، عرضاً حول كرة القدم والمسؤولية الاجتماعية ركّز فيه على العنصرية والتنوّع. وتطرق إلى المواضيع الاستراتيجية وعلاقات الشراكة والحملات التي ينظمها الاتحاد، كما تناول اتخاذ الإجراءات التأديبية وفرض الغرامات في سياق مشاريع المسؤولية الاجتماعية التي ينفّذها الاتحاد وأطلع الحضور على ممارسات إضافية تهدف إلى تعزيز الاحترام ومكافحة العنصرية ومن بينها اغتنام مناسبات تنظيم مباريات عصبة الأبطال وبطولة أوروبا لأندية كرة القدم وطبع ملصقات وشاراتِ الذراع الخاصة بعمداء أفرقة كرة القدم وإنتاج لقطات بالصوت والصورة إلى جانب الاستفادة من عواميد الصحف المخصصة للجدول الزمني للمباريات.

٥٤- وعُقدت عقب العروض المذكورة أعلاه مناقشة تناولت أهمية الرياضة في مكافحة العنصرية وفي تعزيز التنوع كما تناولت ضرورة تحسين وإرساء أُسس التعاون بين الدول والمنظمات الحكومية الدولية وهيئات الرياضة الإقليمية والوطنية والمجتمع المدني، وتطرقت بصورة خاصة إلى ضرورة تقوية التعاون بين المفوضة السامية وبين المستشار الخاص للأمين العام في مجال مكافحة التمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، مثلما أعلن عن ذلك مجلس حقوق الإنسان في قراره ٢٧/١٣.

٥٥- وتم التشديد على أهمية إدراج مسألة العنصرية بوصفها أحد المواضيع الاستراتيجية بالنسبة للمستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام. واتفق عديد من المندوبين على أنه سيكون من المفيد الحصول على تجميع للممارسات الفضلى في ميدان الرياضة والعنصرية، وفق اقتراح قدّمه أحد أعضاء فريق المناقشة، حتى يتسنى تحديد الثغرات التي تشوب هذا المجال واقتراح إجراءات لسدِّها.

٥٦- وشدد السيد بُووَار، المدير التنفيذي لشبكة كرة القدم لمناهضة العنصرية في أوروبا، على أن كرة القدم هي مرآةٌ للمجتمع تعكس صورة المناخ الاجتماعي في مجتمع معيّن. فكُرة القدم رياضة يمارسها أناس من خلفيات ثقافية وقومية مختلفة. وفي معرض إبرازه وجود العنصرية ووقوع أحداث بسبب العنصرية ترتبط بكرة القدم في جميع أنحاء العالم، شرح الدور الأساسي الذي تؤديه كرة القدم في مكافحة التمييز. فشبكة كرة القدم لمناهضة العنصرية في أوروبا اتخذت إجراءات لمعالجة هذه المسألة من بينها تنظيم أنشطة إعلامية وأسابيع عمل وتظاهرات. وشرح السيد بُووَار أن الحملة الخاصة بأسبوع عمل شبكة كرة القدم لمناهضة العنصرية في أوروبا لعام ٢٠١١ أتاحت تنظيم أكثر من ٢ ٥٠٠ نشاط مناهض للعنصرية في ٤١ بلداً داخل ملاعب كرة القدم وفي محيطها في جميع أنحاء أوروبا.

٥٧- وقدمت السيدة سافرونوفا من برنامج مناهضة العنصرية التابع لنادي زينيت لكرة القدم (سانت بطرسبورغ) عرضاً ركّزت فيه على ما قامت به منظمتها من أعمال بغرض مكافحة العنصرية. وأبرزت السيدة سافرونوفا التزام النادي بمعالجة قضايا العنصرية وبيّنت أنه نفّذ، في عام ٢٠٠١، برنامجاً لمناهضة العنصرية أتاح للاعبي كرة القدم التعبير عن رفضهم للعنصرية بواسطة قمصانهم وبواسطة أفلام. وقدمت السيدة سافرونوفا أمثلة أخرى كذلك من قبيل حملات مناهضة العنصرية في شوارع سانت بطرسبورغ، ومبادرة "البطاقة الحمراء"، وموقع النادي الرسمي على الإنترنت الذي أدان علناً الأحداث التي وقعت بدافع العنصرية مع تعليقات اللاعبين عليها. وأكّدت أن هناك تعاوناً مؤسسياً بين نادي زينيت لكرة القدم ومدينة سانت بطرسبورغ في مجال مكافحة العنصرية والتمييز.

٥٨- وسألت ممثلة الاتحاد الأوروبي السيدة سافرونوفا عن المجموعات الإثنية ذات الأقلية التي كانت هدفاً للأعمال التي قام بها نادي زينيت، مشدِّدةً على أوجه الاختلاف بين المجموعات الإثنية ذات الأقلية الموجودة في أوروبا وتلك الموجودة في الاتحاد الروسي.

٥٩- وسأل ممثل السنغال السيدة سافرونوفا عمّا إذا كان نطاق الأعمال التي قام بها نادي زينيت لكرة القدم سيتسع ليشمل أندية أخرى لكرة القدم في الاتحاد الروسي، ثم سأل السيد بُووَار عمّا إذا كانت شبكة كرة القدم لمناهضة العنصرية في أوروبا قد فعلت شيئاً لحل مشكلة شغب الملاعب وعمّا إذا كانت البلدان المشمولة بأعمال شبكة كرة القدم لمناهضة العنصرية في أوروبا، والبالغ عددها ٤١ بلداً، بلداناً أوروبية حصراً.

٦٠- وسأل ممثل البرازيل عن علاقات الشراكة التي تقيمها خارج أوروبا شبكة كرة القدم لمناهضة العنصرية في أوروبا.

٦١- وسألت ممثلة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية عما يمكن أن تفعله أندية ورابطات كرة القدم مستقبلاً من أجل التصدي للتمييز العنصري.

٦٢- وشدّد السيد بُووَار في رده على أن الهدف الذي تسعى إليه شبكة كرة القدم لمناهضة العنصرية في أوروبا هو اجتثاث العنصرية من المجتمع الأوروبي. وفيما يتعلق بشغب الملاعب، بيّن التزام منظمته بمعالجة هذه المشكلة مسلِّماً في الوقت نفسه بأنه ليس ثمة بالضرورة صلة بين شغب الملاعب والعنصرية.

٦٣- وقدّم ممثل فرنسا بعض الأمثلة على الإجراءات التي اتخذتها الحكومة من أجل مكافحة العنف في مجال الرياضة وشدد على وضع خطة عمل في عام ٢٠١٠ من أجل التصدي للعنف في الملاعب وميثاق وطني في عام ٢٠١١ موجَّهٍ إلى رابطات مشجعي الأندية الرياضية بهدف مكافحة التمييز في مجال الرياضة.

٦٤- وأشارت ممثلة المملكة المتحدة إلى برنامج منظمة "Kick It Out" الذي كان يرمي إلى مكافحة التمييز وإلى تشجيع ممارسات تشْرك الجميع والعمل على إحداث تغيير إيجابي في مجالات كرة القدم والرياضة والحياة المجتمعية المحلية.

٦٥- وسلّطت نائبة الأمين التنفيذي للاتفاق الجزئي الموسع للمجلس الأوروبي بشأن الرياضة في مديرية حقوق الإنسان ومكافحة التمييز التابعة لمجلس أوروبا، السيدة بَّارير، الضوء على الدور الهام الذي تؤديه الرياضة في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وفي تشجيع التنوع في كل من القطاع المهني وقطاع الهواة في الرياضة. وأكدت أن التحدي الرئيس يكمن في التناقض الحاصل بين القيَم التي تروِّج لها الرياضة بما فيها التسامح، من جهة، وبين استمرار السلوك العنصري والتمييزي على الأرض، من جهة أخرى. وقدمت السيدة بّارير أيضاً إفادة بشأن العمل الذي يُنجزه مجلس أوروبا وآلياته من أجل مكافحة العنصرية والتمييز في مجال الرياضة، ولا سيما اللجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي. وأكدت، في هذا الشأن، أن وضع المعايير والرصد وإطلاق مبادرات للتوعية تبقي الأنشطة الأساسية التي يقوم بها مجلس أوروبا وأشارت أيضاً إلى أمور منها التوصية رقم ١٢ المتعلقة بالسياسة العامة بشأن مكافحة العنصرية والتمييز العنصري في مجال الرياضة الصادرة عن اللجنة الأوروبية لمناهضة العنصرية والتعصب. وأكدت على الدور الهام الذي يمكن أن تؤديه وسائط الإعلام في مكافحة العنصرية في مجال الرياضة. وأشارت، في هذا الصدد، إلى مبادرات تبنّتها وسائط الإعلام ومن بينها حملة "الكتاب الأبيض عن الرياضة" وحملة "ناهِض التمييز بصوت عالٍ" وحملة "وسائط الإعلام تناهض العنصرية في الرياضة".

٦٦- وأشارت ممثلة الاتحاد الأوروبي إلى دراسة أجرتها وكالة الحقوق الأساسية وقدمت بعض الأمثلة على الأعمال التي قام بها الاتحاد الأوروبي فيما يتعلق بمكافحة جميع أشكال التمييز، مسلِّطةً الضوء على المادة ١٦٥ من معاهدة الاتحاد الأوروبي التي تنص على اتخاذ تدابير لتعزيز النزاهة والشفافية في الرياضة بالتعاون مع بلدان أخرى ومع منظمات دولية معنية.

٦٧- وأكد ممثل الاتحاد الروسي أهمية الرياضة بالنسبة لحكومته كأداةٍ لتعزيز السلام والمساواة والاحترام المتبادل. وأشار إلى البرامج التثقيفية الحكومية التي تشجع التسامح والتي تتوجه إلى الموظفين العاملين في مجال الرياضة والشباب.

سابعاً- دور التثقيف في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

٦٨- رحب الرئيس بأعضاء فريق المناقشة وأشار إلى الدور الأساسي الذي يؤديه التثقيف في تحقيق التماسك الاجتماعي وفي إنشاء مجتمع متعدد الثقافات لا تشوبه عنصرية ولا تمييز عنصري. وشدّد على أهمية التثقيف في إعداد الأطفال للترعرع في كنف المجتمع وعلى أهمية مكافحة الإقصاء الاجتماعي عن طريق تشجيع التضامن والتسامح. وإذ وضع الرئيس نصب عينيه أن التثقيف أداة مفيدة في تعزيز المساواة والعدالة الاجتماعية، فإنه أكد على ضرورة تشجيع نظامٍ للتعليم والتدريب ينطوي على قيم مكافحة التمييز بجميع أشكاله.

٦٩- وقالت السيدة إستيفيس، مديرة برنامج مجتمع خليج تامبا، إن للتثقيف دوراً أساسياً في مكافحة التمييز حيث يؤثر على سلوك الناس وعلى نظرتهم للأمور. وتحدّثت عن برنامج "Any Town" الذي كان وسيلة لتعزيز الحوار بين ثقافات شعوب تنتمي إلى خلفيات ثقافية وقومية مختلفة.

٧٠- ووصف السيد إيبي، رئيس قسم التاريخ والذاكرة من أجل الحوار في منظمة اليونسكو، الأعمال التي قامت بها اليونسكو لمكافحة العنصرية فذكر على سبيل المثال التزامها بتعبئة الخبرات وباستحداث صكوك دولية لمكافحة النظريات العنصرية إلى جانب التمييز في مجال التعليم. ومن أكثر تلك الصكوك فائدة اتفاقية مكافحة التمييز في مجال التعليم والإعلان بشأن العنصر والتحيز العنصري. وقال السيد إيبي أيضاً إنه وُجهت إلى اليونسكو عدة توصيات وردت في إعلان وبرنامج عمل ديربان وأكد مجدداً التزام منظمته بالاستجابة لها. وأبرز في هذا الصدد اعتماد الاستراتيجية المتكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في عام ٢٠٠٣. وأطلع السيد إيبي الفريق العامل على الجزء المتعلق بالتعليم من مشروع طريق الرقيق الذي كانت الغاية منه الإسهام في زيادة فهم أسباب الرق في العالم وأشكاله وقضاياه وعواقبه.

٧١- وأعرب ممثل السنغال، متحدثاً باسم المجموعة الأفريقية، عن تأييده لدور التعليم في مكافحة العنصرية شريطة أن تُخصَّص له الموارد الكافية حتى يُحدث أثراً في الطلاب والمحاضرين والمدرِّسين وجميع أفراد المجتمع. ولهذا، شدَّد الممثل على ضرورة توسيع نطاق هذا النوع من التعليم ليشمل أيضاً الأشخاص من خارج نظام التعليم النظامي.

٧٢- وقال ممثل البرازيل إن التعليم وسيلة جيدة لمكافحة العنصرية. وفي هذا الشأن، أطلقت البرازيل عدة مبادرات مع اليونسكو من قبيل نشر أدوات تعليمية لمكافحة العنصرية خاصةٍ بالمدارس.

٧٣- وسأل ممثل جنوب أفريقيا عن الدعم الذي تقدمه اليونسكو للدول في تشجيع البرامج التعليمية لمكافحة العنصرية كما سأل عن الصعوبات التي تواجهها المنظمة عندما تحاول إقناع الدول باستخدام التعليم كأداة لمكافحة العنصرية.

٧٤- وأجاب السيد إيبي على تعليق السنغال وقال إنه يتفق مع الفكرة القائلة إنه ينبغي توسيع نطاق التعليم كأداة لمكافحة العنصرية ليشمل الأشخاص خارج المدارس. وأشار إلى الجهود التي تبذلها اليونسكو في سبيل تطوير أدوات كالأدوات المتعددة الوسائط التي تستهدف الأشخاص من خارج التعليم النظامي. وجواباً على السؤال الذي طرحته جنوب أفريقيا، قال السيد إيبي إن الصعوبات التي تعترض تنفيذ الصكوك التعليمية تكمن في السياقات الثقافية حيث يجب تكييف البرامج التعليمية مع السياقات الثقافية؛ لذلك، فإن اليونسكو تعتزم تشجيع الحوار بين الثقافات وتبادل الممارسات الجيدة بين البلدان والمناطق.

٧٥- وعرضت رئيسة مجلس مؤسسة المواطنة الفاعلة، السيدة شلِنيي، طرائق متنوعة للتوصل إلى نهج شامل في تصوُّر التعليم كأداة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، قائلةً إنه من الضروري المواءمة بين عناصر السياسات والحكامة والبرامج في مجال التعليم. وحتى يتحقق التغيير وينشَأ الأطفال والشباب على نماذج ديمقراطية من السلوك، فإنه من المهم اعتماد سياسة تعليمية مناهضة للفصل وإنشاء مدارس حاضنة للجميع وتطوير حكامة للمدارس قائمة على المشاركة. وأبرزت السيدة شلِنيي أيضاً أهمية الإرادة السياسية والتعاون مع المجتمع المدني في تحقيق هذه الأهداف. وأكدت السيدة شلِنيي على أن تدريس التاريخ أداة للمعرفة والحوار تساهم في تحقيق المصالحة والتفاهم بين الأعراق وعلى أنه، لذلك السبب، لا بد من تنقيح كتب التاريخ المدرسية بشكل تعاوني من أجل تبديد الأفكار المبتذلة وأوجه التحامل. وأضافت بأن تكنولوجيا الإنترنت والوسائط الاجتماعية أدوات حاسمة في تبادل المعلومات والمعارف في جميع أوساط التعليم ومن شأنها أن تؤدي دوراً هاماً في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

٧٦- وقدَّم الأستاذ أندري كيت، مدير المعهد الدولي لدراسات العنصر والمصالحة والعدالة الاجتماعية في جامعة الدولة الحرة الجنوب - أفريقية، عرضاً حول أهمية الدور الذي تؤديه مؤسسات حقوق الإنسان الوطنية ومؤسسات التعليم العالي في مكافحة العنصرية والتمييز

العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب بواسطة التعليم. وقدَّم أمثلة على الممارسات الجيدة في مجال التعليم في جنوب أفريقيا وأكد على ضرورة تطوير أصول تعليم جديدة تعبّر عن أهداف إعلان وبرنامج عمل ديربان في مجال التعليم.

٧٧- وشدَّد كل من السيدة شلِنيي والأستاذ كيت على أهمية التعليم النظامي وغير النظامي وسلّطا الضوء على ضرورة إدراج التثقيف في مجال المواطنة الديمقراطية وحقوق الإنسان في مناهج التعليم الأساسية في المدارس والجامعات. وأشارا كذلك إلى الدور الذي يؤديه المدرِّسون وإلى مسؤوليتهم بصفتهم فاعلين أساسيين في مكافحة الأفكار النمطية وأوجه السلوك التمييزية.

٧٨- وبعد إلقاء تلك العروض، عُقد نقاش تناول أهمية التعليم كأداة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وأكد أحد المندوبين على أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان والمجتمع المدني في مجال التعليم والتدريب وأكد على ضرورة مواصلة تطوير المعايير الدولية في ضوء مظاهر التمييز العنصري المعاصرة.

٧٩- وأورد عدة مندوبين أمثلة على ممارسات جيدة، كلٌّ من بلده، كاستخدام التعليم النظامي وغير النظامي في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ والبدء في تدريس تاريخ السكان المنحدرين من أصل أفريقي والمهاجرين وغيرهم من المجموعات المستضعفة كمادة إلزامية في المناهج الدراسية؛ وإدراج دروس حقوق الإنسان في الجامعات، وتدريب المدرِّسين على حقوق الإنسان وتنظيم حلقات دراسية لهم في هذا الشأن؛ وتطبيق أنظمة الحصص في الجامعات؛ وتخصيص منح دراسية ومحفِّزات لمجموعات مستضعفة بعينها. وذكَر مندوبون آخرون إدراج الأهداف اللغوية والثقافية في البرامج التعليمية لفائدة المهاجرين وأفراد الشعوب الأصلية.

٨٠- وأكّدت السيدة أوسلر، أستاذة مادة التثقيف في مجال المواطنة وحقوق الإنسان في جامعة ليدز، على الدور الذي يؤديه التثقيف في مجال المواطنة في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. وبيّنت أن التثقيف في مجال المواطنة أداة لمكافحة جميع أشكال التمييز. وأشارت إلى أن التثقيف في مجال المواطنة ينبغي أن يكون منفتحاً على المؤسسات السياسية الوطنية وعلى الهيئات الدولية التي تعزّز حقوق الإنسان كالأمم المتحدة ومجلس أوروبا، واضعةً نصب عينيها مثَل التعليم العام في أوروبا في أواخر القرن التاسع عشر الذي شجّع التعصب بتركيزه الشديد على الانتماء القومي. لذلك، فإن التثقيف في مجال المواطنة في حاجة إلى إعادة صياغة قصص وتواريخ وطنية جديدة أكثر شمولاً، وهو ما من شأنه أي يُسهم في تفنيد التصورات القائمة على الإقصاء أو على الانتماء العرقي - القومي أو المعادية للأجانب داخل الدولة القومية. وأكّدت السيدة أوسلر أن التثقيف في مجال المواطنة العالمية هو الآخر وسيلة لإعداد المواطنين لرفض أشكال التمييز وأن

هذا النوع من التعليم يشجع المتعلمين على احترام التنوع على جميع الأصعدة ومن المستوى المحلي حتى المستوى العالمي. ومن الضروري تربية النشء على حقوق الإنسان منذ السنوات الأولى من التعليم. وأشارت السيدة أوسلر أيضاً إلى فائدة إدراج أحداث تاريخية في المناهج الدراسية، كالمحرقة وغيرها من الأمثلة على الإبادة الجماعية.

٨١- وذكّرت السيدة ساورا، من أمانة سياسات المساواة العرقية في شعبة المنحدرين من أصل أفريقي وحقوق الإنسان الوطنية التابعة لوزارة التعليم والثقافة في أوروغواي، بالتزام أوروغواي بمكافحة التمييز خاصة عن طريق سن عدة قوانين منها القانون رقم ١٣٦٧٠ المتعلق بالامتثال للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. وأشارت إلى ما قامت به أوروغواي من أجل تجميع إحصائيات رسمية بشأن الأقليات وإنشاء مؤسسة مكرَّسة لتعزيز مساواة السكان المنحدرين من أصل أفريقي بغيرهم والاعتراف بما قدموه إلى أوروغواي من مساهمات ثقافية وتاريخية. وقدَّمت السيدة ساورا أمثلة على أوجه عدم المساواة القائمة بين السكان المنحدرين من أصل أفريقي والسكان الأصليين والسكان البيض في البلد المستندة إلى بيانات إحصائية. وقد أطلقت أوروغواي خطة عمل وطنية لمكافحة العنصرية والتمييز استناداً إلى أحكام إعلان وبرنامج عمل ديربان. وشدَّدت السيدة ساورا على مثال المنح الدراسية الممنوحة للطلاب من أصل أفريقي التي تمكّنهم من بدء دراستهم وإكمالها وتشجع الأشخاص الراشدين من أصل أفريقي على إكمال برامجهم الدراسية حتى لو انقطعوا عن الدراسة. وأشارت السيدة ساورا كذلك إلى المبادرات المتخذة بالاشتراك مع القطاع الخاص من أجل تغيير البرامج التعليمية التي تنطوي على أفكار نمطية عنصرية. وشدَّدت أيضاً على أن أوروغواي تعاونت مع اليونسكو في مشروع طريق الرقيق.

٨٢- وقدَّم كل من السيد دي، رئيس مشروع التثقيف بشأن الإبادة الجماعية في مركز التوثيق في كمبوديا، والدكتور داماسين غازانابو، الاستشاري لدى مفوضية حقوق الإنسان، عرضاً حول دور التثقيف بشأن الإبادة الجماعية في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، بالرجوع إلى كمبوديا ورواندا كدراستي حالة. واستكشفا سبل إعادة بناء السلام وإنشاء ذاكرة جماعية بواسطة التعليم والكتب المدرسية، وأبرزا أهمية إدراج التثقيف بشأن الإبادة الجماعية في المناهج الدراسية في البلدان التي سبق أن شهدت نزاعاً وإبادة جماعية تقويةً لمنع الإبادة الجماعية وتعزيزاً لفرص تحقيق المصالحة الوطنية وبناء السلام.

٨٣- وقال السيد دي إنه ينبغي للحكومات أن تخصص ميزانية كافية لما سبق ذكره، وسلّط الضوء على دور المنظمات غير الحكومية في مجال التثقيف بشأن الإبادة الجماعية. وشجع الدكتور غازانابو على مراجعة كتب التاريخ المدرسية بالاعتماد على البحث الموضوعي. وفي المناقشة التي تلت العرضين، شدد المندوبون على أهمية تدريس التاريخ، بما في ذلك التثقيف

بشأن الإبادة الجماعية، في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وعلى أهميته في منع حدوث النزاعات.

٨٤- وذكّرت السيدة ساخاروفا، رئيسة إدارة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس مدينة سانت بطرسبورغ، بأن الاتحاد الروسي بلد حافظت فيه أغلب الأمم إلى حد كبير على تقاليدها ولغاتها ودياناتها ضمن إطار الوحدة السياسية والثقافية داخل الدولة. ودرءاً لانتشار أفكار العنصرية وكره الأجانب في مجتمع سانت بطرسبورغ المتعدد الأعراق، نفّذت المدينة سياسةً ترمي إلى تحقيق الانسجام في العلاقات بين الأعراق وبين الثقافات وبين الأديان. وأشارت في هذا الصدد إلى برنامج التسامح الرامي إلى توعية الناس بأهمية احترام الأعراق والثقافات بعضها البعض بالاستناد إلى قيَم المجتمع الروسي المتعدد القوميات. وبالإضافة إلى ذلك، شرعت حكومة سانت بطرسبورغ في تنفيذ برنامجٍ لتدريب متخصصين في مجال التفاعلات بين الثقافات، كالمدرّسين مثلاً. وأشارت أيضاً إلى أمور منها برامج التعليم المتخصص الموجَّهة لتلاميذ المدارس الثانوية واستخدام الإنترنت لتشجيع التسامح وتعليم الروسية للمهاجرين.

٨٥- واستعلمت ممثلة الاتحاد الأوروبي عن إمكانية تنفيذ برنامج التسامح على المستوى الوطني وعن إطلاق مشاريع ثقافية موجَّهة للأطفال الصغار، وعمّا إذا كانت تلك البرامج الرامية إلى تشجيع التسامح قد نُفّذت في مدن أخرى في الاتحاد الروسي.

٨٦- وعرضت ممثلة الاتحاد الأوروبي الأنشطة التي شجعها الاتحاد بغرض مكافحة العنصرية عن طريق التعليم، مذكّرةً بأن الاتحاد الأوروبي قد اعتمد مبدأ "إدراج عدم التمييز في صميم" جميع سياساته وأنشطته بما في ذلك الإطار الاستراتيجي للتعاون الأوروبي في مجال التعليم والتدريب المعروف باسم "التعليم والتدريب ٢٠٢٠" الذي اعتُمد في عام ٢٠٠٩ من أجل تقديم الدعم للدول الأعضاء في تعزيز الإنصاف والتماسك الاجتماعي والمواطنة الفاعلة. وبدأ تنفيذ إطار العمل لأن الاتحاد الأوروبي كان قد سلّم بفكرة أن التعليم يساعد في اكتساب مهارات أساسية تشجع الاندماج. وأشارت الممثلة عندئذٍ إلى عدة برامج أوروبية ترمي إلى تحقيق هذه الأهداف ومنها مشروع "قدْرٌ أكبر من الإدماج، قدرٌ أقل من الإقصاء" لضمان حصول أطفال المهاجرين على تعليم مناسب من أجل اندماجهم في البلد المضيف؛ وبرنامج "أوروبا للمواطنين" الذي اعتُمد في عام ٢٠٠٦ بهدف تنمية التسامح والتفاهم المتبادل بين المواطنين الأوروبيين؛ والصندوق الاجتماعي الأوروبي الذي أُنشئ في عام ١٩٥١ بغرض تعزيز التماسك الاقتصادي والاجتماعي.

ثامناً- تقديم واعتماد تقرير الدورة التاسعة

٨٧- في ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، اعتُمد مشروع التقرير بشرط الاستشارة وقرر الفريق العامل تكليف الرئيس - المقرر بوضعه في صيغته النهائية.

تاسعاً- البيانات النهائية

٨٨- هنأت مندوبة الاتحاد الأوروبي الرئيس وممثلين آخرين للفريق العامل، وخاصة جنوب أفريقيا ومفوضية حقوق الإنسان، على النتيجة الجيدة التي خرجت بها الدورة، وقالت إنها فهمت بأن الاستنتاجات والتوصيات ستنفَّذ في حدود الموارد المتوفرة.

٨٩- وذكّر مندوب إيطاليا بالتزام حكومته بمكافحة العنصرية وجميع أشكال التعصب والتمييز الأخرى. فإيطاليا تَعتبر التعاون الدولي في هذا المجال من أهم الأدوات لتحسين حماية وتعزيز حقوق الإنسان. فالفريق العامل يتيح فضاءً تتبادل فيه الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الممارسات الجيدة في مجال مكافحة العنصرية، كما يتيح فضاءً لتعميق المعارف بشأن مواضيع هامة كالرياضة والعنصرية. وقال المندوب أيضاً إن استنتاجات وتوصيات الفريق العامل تضمنت إشارات إلى مؤتمر استعراض نتائج ديربان ووثيقته الختامية وإلى تخليد ذكرى اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان والإعلان السياسي ذي الصلة. وذكّر بأن إيطاليا شاركت في مؤتمر ديربان في عام ٢٠٠١ وبأن إعلان وبرنامج عمل ديربان يتضمن عدة فقرات تتناول الشرق الأوسط وأنه، بسبب هذه الفقرات، تحوَّلت "عملية ديربان" إلى أداة لاتهام بلد بعينه. وكان هذا السبب الرئيسي الذي قررت إيطاليا لأجله الامتناع عن حضور مؤتمر استعراض نتائج ديربان في عام ٢٠٠٩ وجزء من عمليته التحضيرية، والامتناع أيضاً عن حضور آخر اجتماع رفيع المستوى عُقد في نيويورك. واختتم قائلاً إنه لا يمكن لإيطاليا أن تقبل باستخدام وثيقة اعتُمدت في إطار عملية ديربان بمثل هذه الطريقة، وإنه يفهم أن هذه الاستنتاجات والتوصيات لا تنطوي على إشارة إلى أي بلد بعينه.

٩٠- وقال ممثل مصر إن الفريق العامل لم يستهدف أي بلد بعينه.

٩١- وانضمت وفود جنوب أفريقيا وباكستان وكوبا وزمبابوي إلى المتحدثين السابقين في تهنئة رئيس الفريق العامل والمجموعات الإقليمية على الجهود التي بذلوها وعلى روح التعاون التي أبدوها.

عاشراً- الاستنتاجات والتوصيات

ألف- تبادل التجارب فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وإعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان، والتوصيات التي اعتمدها الفريق العامل في دورته الثامنة

٩٢- يشيد الفريق العامل بالتدابير التي اتخذتها الحكومات والمنظمات الإقليمية والمجتمع المدني وغيرهم من أصحاب المصلحة بهدف مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، ومن بينها تدابير مؤسسية وتشريعية وسياساتية، وشن حملات توعية، وتنظيم حلقات تدريبية، وتخصيص منح دراسية. وكرر الفريق العامل نداءه بمواصلة واستدامة الجهود المبذولة في هذا الشأن بما في ذلك اتخاذ تدابير تركّز على العمل من أجل إحداث تغيير في حياة الناس.

٩٣- ويزيد الفريق العامل في تشجيع الدول وأصحاب المصلحة المعنيين على المشاركة بنشاط وبشكل بنّاء في دورات الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعلي لإعلان وبرنامج عمل ديربان.

٩٤- ويرحب الفريق العامل بما أُحرز من تقدم في تنفيذ توصياته التي اعتُمدت أثناء دورته الثامنة ويدعو الحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وغير ذلك من أصحاب المصلحة، ولا سيما الحكومات، إلى مواصلة إتاحة معلومات محدَّثة في هذا الشأن لمفوضية حقوق الإنسان والتركيز على تنفيذ ما يتعلق بذلك من توصيات صادرة عن الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بالتنفيذ الفعلي لإعلان وبرنامج عمل ديربان.

٩٥- ويذكّر الفريق العامل خصوصاً باعتماد الإعلان السياسي الوارد في قرار الجمعية العامة ٣/٦٦ في نيويورك بتاريخ ٢٢ أيلول/سبتمبر ٢٠١١ أثناء عقد اجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة لتخليد الذكرى العاشرة لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، وهو الإعلان الذي يرمي إلى حشد الإرادة السياسية على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، ويدعو جميع أصحاب المصلحة إلى الالتزام الكامل وإلى تكثيف جهودهم في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

٩٦- ويثني الفريق العامل على رئيسه لما بذله من جهود في تنفيذ التوصيات الرامية إلى تحسين فعالية عمل الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان كما وردت في تقرير دورته السابعة (الفقرات ١٠١-١٠٧) ويشجع الرئيس على المضي في سعيه هذا.

٩٧- ويلاحظ الفريق العامل مع التقدير الدعوة إلى تنظيم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، بالتعاون مع شركاء آخرين، حلقات عمل إقليمية ووطنية تتناول التنمية وتنفيذ خطط العمل الوطنية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، ويشجع المفوضية على مواصلة تنفيذ مثل هذه الأنشطة.

٩٨- ويكرر الفريق العامل أيضاً نداءه إلى الدول بأن تصوغ خطط عمل وطنية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب وبأن تنقحها حسب الضرورة وتنفذها بشكل كامل وفعال، خاصة في إطار متابعة تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان. ومن ثم فإن الفريق العامل يرحب باعتماد تدابير تشريعية وبإنشاء آليات وطنية متخصصة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، ويدعو المفوضية إلى مواصلة مساعدة الدول في هذا الشأن.

٩٩- ويشدّد الفريق العامل على ضرورة بذل جهد عالمي متجدد ومتَّسق من أجل إطلاع عامة الجمهور على أهمية إعلان وبرنامج عمل ديربان وعلى إسهامه في الكفاح ضد العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

١٠٠- ويسلّم الفريق العامل بأهمية المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ويدعو الدول الأعضاء إلى دعم مشاركة هذه المنظمات في المناسبات والعمليات الرامية إلى مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

١٠١- ويشجع الفريق العامل إدارة شؤون الإعلام على إنشاء روابط بين موقع المؤتمر العالمي لمناهضة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في عام ٢٠٠١ ومؤتمر استعراض نتائج ديربان وتخليد الذكرى العاشرة لاعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان.

١٠٢- ويشيد الفريق العامل بالإجراءات العملية التي اتخذتها مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان والمفوضية، والتي تضمن تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان بما في ذلك توصيات هذا الفريق العامل.

١٠٣- ويحيط الفريق العامل بمذكرة المعلومات المتعلقة بتوثيق الممارسات الجيدة/الفضلى التي أعدها قسم مكافحة التمييز، ويكرر دعمه للجهود التي تبذلها مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان من أجل مواصلة تغذية هذا الموقع بالمعلومات على نحو سديد وسهل الاستعمال ومتاح على نطاق واسع ويتضمن معلومات منها ما يتعلق بالممارسات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

١٠٤- ويقر الفريق العامل بما اتخذته بعض المنظمات الإقليمية من مبادرات على الصعيد الإقليمي بغرض تنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان تنفيذاً فعالاً، ويشجع المنظمات الإقليمية على تبادل هذه الممارسات في إطار حوارات رسمية منظَّمة مع الدول الأعضاء ومع منظمات إقليمية أخرى، كما يشجعها على تقديم مزيد من المعلومات في هذا الشأن أثناء الدورات المقبلة التي يعقدها الفريق العامل الحكومي الدولي المعني بتنفيذ إعلان وبرنامج عمل ديربان، كجزءٍ من مناقشة الممارسات والمبادرات والجهود والبرامج الرامية إلى مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يصل بذلك من تعصب.

١٠٥- ويشجع الفريق العامل أيضاً الحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية وغير ذلك من أصحاب المصلحة على تقديم إلى معلومات مفوضية حقوق الإنسان، بناءً على طلبها، بشأن التدابير التشريعية والسياساتية التي تُتَّخذ لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب والتي ستُدرج في موقع المفوضية على الإنترنت. ويشير الفريق العامل إلى أن تبادل المعلومات العملية قد يسهّل التعاون ويساعد على تحقيق تقدم أكبر، ويحث على تكرار التجارب الجيدة.

باء- دور الرياضة في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

١٠٦- يذكر الفريق العامل بجميع الفقرات ذات الصلة من إعلان وبرنامج عمل ديربان ومن الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان، ولا سيما الفقرة ٢١٨ من إعلان وبرنامج عمل ديربان والفقرة ١٢٨ من الوثيقة الختامية. ويذكّر الفريق العامل أيضاً بقرار مجلس حقوق الإنسان ٢٧/١٣ بشأن عالم رياضي خال من العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وبقرار مجلس حقوق الإنسان ٢٣/١٨ بشأن تعزيز الوعي بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفهمه وتطبيقه من خلال الرياضة ومن خلال المثل الأعلى الأولمبي. ويذكّر الفريق العامل أيضاً بقرار الجمعية العامة ٤/٦٤ بشأن بناء عالم سلمي أفضل من خلال الرياضة والمثل الأعلى الأولمبي. ويؤكد الفريق العامل أهمية تنفيذ هذه القرارات بفعالية ويناشد الدول وأصحاب المصلحة الآخرين أن يتخذوا جميع التدابير الضرورية لتحقيق هذا الغرض؛

١٠٧- ويعرب الفريق العامل عن قلقه البالغ إزاء الحوادث التي تنم عن عنصرية والتي وقعت في مجال الرياضة وفي التظاهرات الرياضية في الماضي وفي الآونة الأخيرة، ويؤكد مجدداً ضرورة مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، سواء وقعت تلك الحوادث في سياق رياضي أو في سياقات أخرى؛

١٠٨- ويؤكد الفريق العامل على أهمية مكافحة الإفلات من العقاب على أفعال تُرتكب بدافع العنصرية في مجال الرياضة، بما في ذلك أفعال التحريض على العنصرية والتمييز

العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، أو الأفعال العدائية أو العنيفة، وعلى أهمية التصدي لذلك الإفلات، ويحث الدول على اتخاذ جميع التدابير المناسبة، وفقاً لتشريعاتها المحلية والتزاماتها الدولية، من أجل منع ومكافحة جميع مظاهر العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في سياق المناسبات الرياضية، بغية ضمان المعاقبة القانونية على الجرائم المرتكَبة بدافع العنصرية، حسب الاقتضاء؛

١٠٩- ويشجع الفريق العامل الدول وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين على تبادل خبراتها وممارساتها الفضلى في مكافحة جميع أشكال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في مجال الرياضة، وفي تشجيع الاندماج والحوار بين الثقافات في مجال الرياضة ومن خلالها؛

١١٠- ويشجع الفريق العامل كذلك البلدان المضيفة على اغتنام الفرصة التي تتيحها المناسبات الرياضية الكبرى لتنظيم حملاتٍ لتوعية الجمهور بمسألة استئصال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛

١١١- ويلاحظ الفريق العامل ما للرياضة من إمكانيات بوصفها أداة لتعزيز المساواة والتنوع. وهو يشجع الدول وأصحاب المصلحة المعنيين، وخاصة منهم رابطات الرياضة ولجانها، على ضمان المساواة وعدم التمييز بالاستناد إلى مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب فيما يتعلق بدخول المرافق الرياضية واستخدامها والحصول على الخدمات الرياضية، وكذلك فيما يتعلق بفرص العمل والتطور المهني في هذا المجال؛

١١٢- ويشجع الفريق العامل الدول وأصحاب المصلحة المعنيين على ضمان أن تمارس النساء والفتيات حقوقهن الإنسانية بالكامل في جميع مجالات الحياة العامة بما يتفق مع إعلان وبرنامج عمل ديربان ومع الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان، فتعزِّز بذلك ممارستهن للرياضة لأغراض التنمية والسلام وكوسيلة لزيادة مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في مجال الرياضة؛

١١٣- ويشجع الفريق العامل الدول وأصحاب المصلحة المعنيين على ضمان المساواة في التمتع بجميع حقوق الإنسان وبالحريات الأساسية للأشخاص ذوي الإعاقة بما في ذلك مشاركتهم الكاملة والنشيطة في مجال الرياضة؛

١١٤- ويشجع الفريق العامل الدول وأصحاب المصلحة المعنيين على الاستفادة من إمكانيات الرياضة والمناسبات الرياضية الجماهيرية في تثقيف شباب العالم وتشجيع إشراكهم عن طريق ممارسات رياضية بلا عنصرية ولا تمييز عنصري ولا كره للأجانب أو ما يتعلق بذلك من تعصب، وبروح أولمبية، الأمر الذي يتطلب تحقيق وعي إنساني ودرجة من التسامح وروحاً رياضية وقدراً من التضامن؛

١١٥- ويشير الفريق العامل إلى الدور الهام الذي يؤديه اللاعبون الرياضيون والسلطات الرياضية وغير ذلك من السلطات المعنية في المشاركة في حملات التوعية الرامية إلى منع ومكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وفي ترسيخ رسالة القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛

١١٦- ويتطلع الفريق العامل إلى زيادة مشاركة الهيئات الرياضية، بما فيها الهيئات الرياضية للهواة، وإلى الحوار معها لكي تُطْلع الفريق العامل في دوراته المقبلة على التدابير المتخذة للإسهام في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛

١١٧- ويدعو الفريق العامل رعاة الرياضة إلى إطلاع الفريق العامل المعني بتنفيذ إعلان برنامج عمل ديربان في دوراته المقبلة على الممارسات التي تم تطويرها بغرض مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، ومن جملتها مدوَّنات السلوك الطوعية التي ربّما تكون قد وضعتها؛

١١٨- ويطلب الفريق العامل إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أن تتيح الاطلاع على عروض أعضاء فريق المناقشة من خلال موقعها على الإنترنت. ويطلب إليها أيضاً أن تعد، بالتعاون مع شركاء آخرين، تجميعاً للتجارب والممارسات الفضلى في مجال مكافحة العنصرية عن طريق الرياضة على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني والمحلي، وفقاً للمعلومات التي تتلقاها من مختلف أصحاب المصلحة؛

١١٩- ويدعو الفريق العامل كذلك المفوضة السامية إلى التعاون مع المستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام، والجهات المعنية في الأمم المتحدة، واللجنة الأولمبية الدولية، والاتحاد الدولي لكرة القدم، والرابطات والاتحادات الرياضية الدولية الإقليمية والوطنية الأخرى ذات الصلة، والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني، بغرض وضع برامج لاستئصال العنصرية وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في مجال الرياضة، ولاستخدام الرياضة كأداة للقضاء على جميع أشكال التمييز؛

١٢٠- ويشجع الفريق العامل المفوضة السامية والمستشار الخاص للأمين العام المعني بتسخير الرياضة لأغراض التنمية والسلام والجهات الأخرى المعنية في الأمم المتحدة على الاتصال بالهيئات الرياضية ذات الصلة لمناقشة التدابير العملية الرامية إلى مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في مجال الرياضة، مثل وضع وتعزيز مدونات السلوك لمكافحة العنصرية في مجال الرياضة، ومنح شهادات دولية للأندية والرابطات الرياضية المتعاونة مع البرامج المعنية باستئصال العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في مجال الرياضة.

جيم- دور التثقيف في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

١٢١- يكرر الفريق العامل قوله إنه من الضروري اتخاذ إجراءات واقعية من أجل التنفيذ الفعال لأحكام إعلان وبرنامج عمل ديربان المتعلقة بدور التثقيف في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وبخاصة الفقرات ١٢١-١٢٤ و١٢٩ و١٣٢ من برنامج عمل ديربان.

١٢٢- ويؤكد الفريق العامل على أهمية إعلان وبرنامج عمل ديربان كوسيلة للتثقيف ويشجع بشدة الدول الأعضاء وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين على مراعاة ما جاء في إعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان أثناء وضع البرامج والخطط التثقيفية.

١٢٣- ويقر الفريق العامل بالدور الهام الذي يؤديه التثقيف في مكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، وخاصة في تعزيز مبادئ التسامح واحترام التنوع العرقي والديني والثقافي وفي منع انتشار الحركات والدعاية المتطرفة العنصرية والكارهة للأجانب، لا سيما في صفوف الشباب.

١٢٤- ويشيد الفريق العامل بالدور الهام الذي تؤديه اليونسكو في مجال التعليم من أجل مكافحة العنصرية وخاصة بمشروع طريق الرقيق تحت عنوان "كسر جدار الصمت"، الذي يقدم مساهمة هائلة في التعريف بتاريخ الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي وعبر البحر الأبيض المتوسط والمحيط الهندي.

١٢٥- ويشجع الفريق العامل المفوضية السامية لحقوق الإنسان على التعاون مع اليونسكو وغيرها من أصحاب المصلحة المعنيين في وضع وإصدار مواد تثقيفية تناسب أعماراً مختلفة لزيادة التعريف بإعلان وبرنامج عمل ديربان وبالوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان توجَّه للأطفال والشباب كما يشجعها على نشر تلك المواد على نطاق واسع بوسائل منها الإنترنت.

١٢٦- ويطلب الفريق العامل إلى الدول أن تضمن المساواة وعدم التمييز فيما يتعلق بالحصول على التعليم والتدريب وتحقيق التطور المهني في مجال التعليم. ويحث الفريق العامل الدول على اتخاذ جميع التدابير المناسبة من أجل تذليل العقبات التي تحد من فرص الحصول على تعليم جيد ويحث الدول أكثر على تخصيص الموارد اللازمة للقضاء على حالات عدم المساواة فيما يتعلق بالنتائج المدرسية، متى وُجدت.

١٢٧- ويشجع الفريق العامل الدول وأصحاب المصلحة المعنيين أيضاً على كفالة ممارسة النساء والفتيات لحقوقهن الإنسانية ممارسة كاملة في جميع مجالات الحياة العامة بما يتفق مع الأحكام ذات الصلة من إعلان وبرنامج عمل ديربان والوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض نتائج ديربان، ومن ثمّ على تعزيز حصولهن على التعليم والتدريب بجميع مستوياتهما.

١٢٨- ويلاحظ الفريق العامل المساهمة الإيجابية لتكنولوجيات المعلومات والاتصال الجديدة، بما فيها الإنترنت، بوصفها أدوات تعليمية، في مكافحة العنصرية بفضل الاتصال السريع وعلى نطاق واسع، ويشجع جميع أصحاب المصلحة، بمن فيهم الحكومات ومفوضية حقوق الإنسان، على استخدام هذه التكنولوجيات لمكافحة مظاهر العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في الفضاء الإلكتروني.

١٢٩- ويطلب الفريق العامل إلى أصحاب المصلحة، ولا سيما الحكومات، أن يضمنوا حدوث تفاعلات بين الثقافات وحوار حقيقي ضمن المبادرات التعليمية التي تروِّج لها مبادرة تحالف الحضارات التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٦. ويشجع الفريق العامل الحكومات على تطوير أدوات تثقيفية مبتكرة بغية تعزيز تقدير التنوع لدى الشباب.

١٣٠- ويؤكد الفريق العامل الدور الهام الذي يؤديه التعليم النظامي وغير النظامي في تفكيك الأفكار المسبقة وفي تغيير التصورات السيئة إلى تصورات إيجابية وفي زيادة التفاهم والتماسك الاجتماعي. ولهذا الغرض، يشجع الفريق العامل الدول على تنفيذ أنشطة وتدابير تثقيفية، بما فيها التدريب على حقوق الإنسان على مستويات مختلفة وفي قطاعات متنوعة، بهدف منع ومكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، بشكل فعال.

١٣١- ويشجع الفريق العامل الدول على توخي مزيد من الدقة في السرد التاريخي في مجال التعليم تفادياً للأفكار النمطية وتلافياً لتشويه أو تزوير الحقائق التاريخية مما قد يؤدي إلى نشوء العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

١٣٢- ويلاحظ الفريق العامل الروابط المعقدة القائمة بين التعليم وبناء الهوية ونشوب النزاعات. ويشجع الحكومات، في هذا الصدد، على ضمان أن تنطوي الكتب المدرسية وغيرها من المواد التعليمية على وقائع تاريخية دقيقة تتعلق بالمآسي والفظائع التي حصلت في الماضي، ولا سيما تلك التي تقع ضمن الفئات المذكورة في الفقرة ٩٩ وغيرها من الفقرات ذات الصلة من إعلان وبرنامج عمل ديربان.

١٣٣- ويشجع الفريق العامل مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان على مساعدة أصحاب المصلحة في توفير تثقيفٍ أو تدريب في مجال حقوق الإنسان يشدد جزءٌ كبيرٌ منه على مكافحة التمييز ويوجَّه إلى طلاب المدارس والجامعات والصحفيين وموظفي الدولة والموظفين العموميين والقضاة والموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين والعاملين في الجيش وعمال الإغاثة والعاملين في إطار عمليات حفظ السلام وبناء السلام، إلى جانب المدرِّسين والمدرِّبين وغيرهم من المربِّين والعاملين في القطاع الخاص الذين يتصرفون باسم الدول. ويلاحظ الفريق العامل أهمية التركيز على منع العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب منعاً فعالاً أثناء تلك التدريبات بما يتفق مع أحكام الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ومع ما جاء في إعلان وبرنامج عمل ديربان.

Annexes

Annex I

Agenda

1. Opening of the session.

2. Election of the Chairperson-Rapporteur of the Working Group.

3. Adoption of the agenda and programme of work.

4. Implementation of previous decisions of the Working Group:

(a) Sharing of experience, including on good practices, implementation of the International Convention on the Elimination of All Forms of Racial Discrimination, the Durban Declaration and Programme of Action and the Outcome Document of the Durban Review Conference;

(b) Review of progress on implementation of recommendations adopted at the eighth session of the Working Group;

(c) Discussion on good/best practices.

5. Thematic discussion on the role of sport in combating racism, racial discrimination, xenophobia and related intolerance.

6. Thematic discussion on the role of education in combating racism, racial discrimination, xenophobia and related intolerance.

7. Presentation and adoption of the report on the ninth session.

Annex II

List of attendance

Member States

Afghanistan, Albania, Algeria, Andorra, Angola, Argentina, Austria, Azerbaijan, Bahrain, Bangladesh, Belgium, Bosnia and Herzegovina, Botswana, Brazil, Brunei Darussalam, Burkina Faso, Cambodia, Chad, Chile, China, Congo, Costa Rica, Côte d'Ivoire, Croatia, Cuba, Czech Republic, Cyprus, Democratic People's Republic of Korea, Denmark, Djibouti, Dominican Republic, Ecuador, Egypt, Ethiopia, Finland, France, Gabon, Ghana, Greece, Guatemala, Haiti, Honduras, Hungary, India, Iran (Islamic Republic of), Iraq, Italy, Japan, Jordan, Kuwait, Kyrgyzstan, Lao People's Democratic Republic, Liechtenstein, Lithuania, Malaysia, Mauritius, Mexico, , Morocco, Myanmar, Nepal, Netherlands, Nigeria, Pakistan, Panama, Peru, Poland, Portugal, Qatar, Republic of Korea, Republic of Moldova, Russian Federation, Saudi Arabia, Senegal, Serbia, South Africa, Spain, Sri Lanka, Sudan, Switzerland, Syrian Arab Republic, Thailand, the former Yugoslav Republic of Macedonia, Tunisia, Turkey, United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland, Uruguay, Venezuela (Bolivarian Republic of), Viet Nam, Zimbabwe

Non-Member States represented by observers

Holy See, Palestine

International organizations

United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, World Federation of United Nations Associations Youth

Intergovernmental organizations

African Union, Organisation internationale de la Francophonie, European Union

Non-governmental organizations in consultative status with the Economic and Social Council

Association of World Citizens, Commission africaine des promoteurs de la sante et droits de l'homme, Human Rights Watch, Indian Movements Tupaj Amaru, International Youth and Student Movement for the United Nations, Mouvement contre le racisme et pour l'amitié entre les peuples, Nord-Sud XXI, Rencontre africaine pour la défense des droits de l'homme, United Nations Watch

Non-governmental organizations not in consultative status with the Economic and Social Council

Culture of Afro-indigenous Solidarity, Swedish National Committee for the International Year for People of African Descent, World against Racism Network

Annex III

Programme of work

Time	*Monday 17 October 2011*	*Tuesday 18 October 2011*	*Wednesday 19 October 2011*	*Thursday 20 October 2011*	*Friday 21 October 2011*
morning: session: from 10:00 to 13:00	**Item 1:** Opening of the session **Item 2:** Election of the Chairperson-Rapporteur **Item 3:** Adoption of the agenda and programme of work (The morning session will end at 12:00)	**Item 4 (b):** Review of progress on implementation of recommendations adopted at the 8th session ➢ Discussion	**Item 4 (c):** Discussion on good/best practices ➢ Discussion	**Item 5:** Thematic discussion on the role of sport in combating racism, racial discrimination, xenophobia and related intolerance Presentations by: **Mr. Poul Hansen** United Nations Office on Sport for Development and Peace **Mr. Patrick Gasser** Football and Social Responsibility, UEFA ➢ Discussion	**Item 5:** (continued) Presentations by: **Ms.Sonia Parayre** Deputy Executive Secretary/ Enlarged Partial Agreement on Sport, Human Rights and Anti-Discrimination Directorate, Council of Europe **Ms. Yulia Safronova** Programme Manager Anti-Racism Programme Football Club Zenit, St. Petersburg ➢ Discussion (The morning session will end at 12:00)

Time	*Monday 17 October 2011*	*Tuesday 18 October 2011*	*Wednesday 19 October 2011*	*Thursday 20 October 2011*	*Friday 21 October 2011*
afternoon session: from 15:00 to 18:00	**<u>Item 4</u>:** Implementation of previous decisions of the Working Group **<u>Item 4 (a)</u>:** Sharing of experience and examples of best and good practices related to the implementation of the ICERD, the Durban Declaration and Programme of Action and the Outcome Document of the Durban Review Conference (A/HRC/13/60, para. 94) ➢ Discussion	**<u>Item 4 (b)</u>** (cont'd) ➢ Discussion	**<u>Items 4 (c)</u>:** (cont'd) ➢ Discussion	**<u>Item 5</u>:** (cont'd) <u>Presentations by:</u> **Mr. Piara Powar** Executive Director, Football Against Racism in Europe (FARE) ➢ Discussion	**<u>Item 5</u>:** (cont'd) ➢ Discussion

Time	*Monday 24 October 2011*	*Tuesday 25 October 2011*	*Wednesday 26 October 2011*	*Thursday 27 October 2011*	*Friday 28 October 2011*
morning: session: from 10:00 to 13:00	**Item 6:** Thematic discussion on the role of education in combating racism, racial discrimination, xenophobia and related intolerance Presentations by: **Ms.Jessica Estevez** Director of Programme Community Tampa Bay, **Mr. Ali Moussa Iye** Chief, History and Memory for Dialogue Section, UNESCO ➢ Discussion	**Item 6:** Presentations by: **Ms.Audrey Osler** Professor of Citizenship and Human Rights Education, University of Leeds ➢ Discussion	**Item6:** Presentations by: **Dr. Jean-Damascène Gasanabo**, Consultant, OHCHR, Rwanda **Ms. Vera Sakharova** Head of Department, Committee for External Relations, St.Petersburg ➢ Discussion	**Item 7:** Preparation, presentation and adoption of the report on the ninth session **7 (a)** Consultation on draft conclusions and recommendations on sport	**7 (c)** Preparation of the draft report on the ninth session by the Secretariat

Time	*Monday 24 October 2011*	*Tuesday 25 October 2011*	*Wednesday 26 October 2011*	*Thursday 27 October 2011*	*Friday 28 October 2011*
afternoon session: from 15:00 to 18:00	**<u>Item 6 (a)</u>:** (cont'd) **Ms. Zsuzsanna Szelenyi** Chair of the Board Active Citizenship Foundation Hungary **Prof Andre Keet** Director of the International Institute for the Studies in Race, Reconciliation and Social Justice, University of the Free State, South Africa ➢ Discussion	**<u>Item 6 (b)</u>:** (cont'd) <u>Presentations by:</u> **Ms. Alicia Saura** Secretariat of Policies for Racial Equality, Division of African Descent and National Human Rights, Ministry of Education and Culture, Uruguay **Mr. Khamboly Dy** Head of the Genocide Education Project- DC CAM, Cambodia ➢ Discussion	**<u>Item 6</u>:** ➢ Discussion	**<u>7 (b)</u>:** Consultation on draft conclusions and recommendations on education	**<u>Item 7 (d)</u>:** Presentation and adoption of the report on the ninth session